والمشهد اخر النهار على ما في المغرب فالمراد وقت العصر لقوله تعالى وحين تظهرون اي تدخلون في الظهيرة وهي وقت الظهر ولعل العدول عن الترتيب لمراعاة الفواصل وحسن التقابل هذا وفي المهذب ان العشي من المغرب الى العشاء فالمراد بالمساء اخر النهار وهو وقت العصر وفي النهاية ان العشي مما بعد الزوال الى المغرب ونقل انه من زوال الضحى وفي القاموس العشاء اول الظلام او من المغرب الى العتمة او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشي والعشية اخر النهار انتهى فحصل ان التحقيق هو الفرق بين العشاء والعشي ولعل هذا هو الحكمة في العدول عن العشي الى قوله وعشيا يخرج الحي من الميت بالتشديد والتخفيف اي الطائر من البيضة والحيوان من النطفة والنبات من الحبة والمؤمن من الكافر والذاكر من الغافل والعالم من الجاهل والصالح من الطالح ويخرج الميت من الحي على عكس ما ذكر ويحيي الارض اي بنات النبات بعد موتها اي يبسها او ارض الروح بالايمان ونحوه بعد فسادها باضدادها وكذلك اي مثل ذلك الاخراج او الخروج اللازم منه تخرجون اي من قبوركم على صيغة المجهول من الاخراج وفي قراءة على صيغة المعلوم من الخروج والمعنى ان الابداء والاعادة متساويان في قدرة من هو قادر على اخراج الميت من الحي وعكسه فاعتبروا يا اولي الابصار واعتروا بانه صاحب الاقتدار دي اي رواه ابو داود وابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته كذا في تفسير المدارك الله لا اله الا هو الحي القيوم اية الكرسي بالنصب ويجوز رفعه وغضه على منوال الاية والحديث والاظهر انه منصوب باعني ط اي رواه الطبراني عن ابي بن كعب واية الكرسي هذا وما عطف عليه بالرفع اي ويقرأ في الصباح والمساء اية الكرسي والاية من اول سورة غافر وفي نسخة صحيحة من اول سورة غافر وهي سورة المؤمن من اول الحواميم الى قوله اليه المصير

وكذا في اذكار الامام النووي من سنن ابي داود قال ولم يضعفه ابو داود وقد ضعفه البخاري في تاريخه وفي كتابه كتاب الضعفاء

وتمامه

وتمامه حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير والطول الفضل والسعة والمصير هو المرجع والمآب حبان ت ي اي رواه ابن حبان واحمد والترمذي وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي اصل الجلال بتقديم رمز الترمذي على ابن حبان ولفظ الحديث من قرأهن حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح ومن قرأهن حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي اصبحنا واصبح الملك لله ويكتب بالجهة التي فيها امسينا وامسى الملك لله ونوع القلاة في الوقتين وهذا المحال في ما بعد والحمد لله قال الحنفي المعنى دخلنا في الصبح ودخل فيه الملك كائنا لله ومختصا به اي عرفنا فيه ان الملك لله وان الحمد لله لا لغيره وكذا الحال في امسينا انتهى ولا يستفاد منه اعراب قوله والحمد لله معمولا فيه كما لا يخفى والظاهر انه عطف على مجموع قوله اصبحنا واصبح الملك لله وان المعطوف عليه اخبار والمعطوف اخبار مبني انشاء معناه كما يجيء تعاطفهما على الصحيح ثم قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له استيناف بيان او تعليل ولا يبعد ان يكون معطوفا بحذف العاطف ويحتمل ان يكون جملة والحمد لله حالية وقال ميرك قوله الحمد لله عطف على اصبحنا واصبح الملك لله واصبحنا اي دخلنا في الصباح اليوم وهو اول يعني دخلنا في الصباح وصرنا نحن وجميع الملك وجميع الحمد لله قلت هذا المعنى مخالف لاعراب المبنى اذ يفيد عطف الحمد على الملك كما لا يخفى ثم قال والظاهر انه عطف على قوله والملك لله ويد اغليه قوله له الملك وله الحمد قلت لا يظهر له دلالة قاطعة ولا اشارة حالية فيها افادة تاكيدية ونوطية لفذلكة القضية وهو قوله وهو على كل شيء قدير للاشعار بان اختصاص الملك والحمد انما يليق بمن يكون له القدرة الكاملة على الموجودات والارادات الشاملة للممكنات نعم الحديث الاتي وهو قوله و اصبح الملك والحمد لله صريح في ان قوله والحمد لله عطف على قوله الملك لله فيكون التقدير واصبح الحمد لله فالمراد بالحمد ما يحمد عليه من النعم تفضلا واخوانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)